

تقييم جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا – دراسة ميدانية بالمركز الجامعي \*مغنية\*  
**Evaluating the quality of higher education in light of the Corona  
 pandemic – a field study at the University Center Maghnia**

شريفى نورة<sup>1</sup> ، توفيق بوجنان<sup>2</sup>.

**Chérifi noura<sup>1</sup>, boudjenane toufik<sup>2</sup>**

<sup>1</sup>المركز الجامعي مغنية (تلمسان) norachrf3@gmail.com

<sup>2</sup>المركز الجامعي مغنية (تلمسان) boudjenane\_toufik@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/09/19 تاريخ القبول: 2022/11/30 تاريخ النشر: 2023/01/01

**المخلص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم جودة التعليم العالي في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحالة الوبائية الناجمة عن تفشي جائحة كورونا المستجد، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم توجيه استمارة استبيان إلى طلبة المركز الجامعي \*مغنية\* ، حيث تمت الدراسة على عينة مكونة من 120 طالب ، في محاولة الكشف عن مدى تأثير جائحة كورونا على جودة التعليم العالي، وفي سياق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لمثل هكذا مواضيع، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة هي وجود اهتمام من قبل المركز الجامعي -مغنية- لتحقيق جودة في التعليم العالي ، كما خلصت الدراسة أيضا إلى أن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لتداعيات جائحة كورونا على جودة التعليم العالي بالمركز الجامعي.

**الكلمات المفتاحية:** تقييم جودة التعليم العالي ، جائحة كورونا.

**تصنيفات:** D23-I21-M12

**Abstract:**

This study aims to assess the quality of higher education under the exceptional circumstances imposed by the epidemiological situation resulting from the outbreak of the enraging Corona pandemic. In order to achieve the

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: شريفى نورة، البريد: norachrf3@gmail.com

objectives of the study a questionnaire was conducted on sample do 116 students, In an attempt to reveal the extent of the impact of the Corona pandemic on the quality of higher education, in this context, the descriptive analytical approach was relied upon as the appropriate approach to such topics, and one of the most important results that were reached in this study is the presence of interest by the university center - Maghnia - to achieve quality In higher education, the study also concluded that there is a statistically significant effect of the repercussions of the Corona pandemic at the center.

**Keywords:** assess quality of higher education, Corona pandemic

**Jel Cclassification Codes:**D23-I21-M12-

#### مقدمة:

إن التحديات التي يواجهها العالم اليوم جراء فيروس COVID-19 والتغير السريع الذي طرأ على جميع المجالات دون استثناء وخاصة التعليم يجعل من الضروري على مؤسسات التعليم الجامعي أن تأخذ بعين الاعتبار جميع التدابير والإجراءات لتحقيق أهدافها وتواجه العقبات التي قد تنجم في ظل هذا الوضع الراهن، وهذا يعني زيادة الاهتمام بجانب الجودة لدى مؤسسات التعليم العالي ومدى جودة خدماتها، ودراسة سبل الخروج من هذا الوضع ومواجهة الفيروس وإيجاد حلول للحفاظ على جودة مخرجاتها، فأزمة كورونا فرضت تحديات جسيمة أمام تحقيق هذا المطلب وباعتبار الجامعات تؤدي دورا رياديا ومسؤولية كبرى في تحقيق تنمية رأس المال الفكري وجب عليها التوجه نحو آفاق جديدة تضمن ذلك .

من هذا المنطلق سوف نحاول الإجابة على إشكالية بحثنا وهي: ما هو واقع جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا مع دراسة حالة المركز الجامعي \* مغنية\*؟

**الفرضيات:** يتطلب تحليل الإشكالية محل الدراسة اختبار صحة الفرضية الرئيسية التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجائحة كورونا على أبعاد جودة التعليم العالي مجتمعة في المركز الجامعي - مغنية - عند مستوى معنوية  $\alpha = 5\%$ . وتتفرع منها الفرضيات التالية :

1- يهتم المركز الجامعي \* مغنية \* بضمان جودة التعليم العالي .

2- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجائحة كورونا على جودة التعليم العالي في المركز الجامعي \* مغنية \*

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- ◀ قياس مستوى جودة التعليم العالي بالمركز في ظل الظروف الراهنة (كوفيد 19)
- ◀ مدى التزام المركز الجامعي بمعايير الجودة في ظل الظروف الراهنة.
- ◀ الوقوف على أهم الاستراتيجيات والتدابير المتخذة لتحقيق أهداف التعليم العالي في ظل جائحة كورونا .
- ◀ معرفة واقع التعليم العالي بين رهانات الجودة وتحديات الأزمة الصحية .
- ◀ معرفة مستوى الرضا عند طلبة المركز من جهة الخدمات المقدمة في ظل الجائحة .
- ◀ فعالية الإجراءات المتخذة و التدابير المعمول بها أثناء الجائحة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- ◀ التعرف على واقع التعليم العالي في ظل الوضع الراهن (جائحة كورونا).
- ◀ معرفة انعكاسات فيروس كورونا على جودة التعليم العالي.
- ◀ تقديم تقييم واقعي وتصورا مقترحا لوضعية التعليم العالي في زمن الأزمة الصحية.
- ◀ مساعدة الباحثين على التقدم في مثل هذا الموضوع حيث تعتبر هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى خاصة بهذا الموضوع
- ◀ البحث عن الأسباب والمعوقات التي تحول دون الوصول إلى تطبيق جودة الخدمات بالتعليم العالي بالمركز الجامعي \*مغنية\*.

منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لمتغيرات البحث وأهدافه وفروضه، من أجل الكشف عن مدى تأثير تداعيات فيروس كورونا على جودة التعليم العالي بالمركز الجامعي - مغنية - باعتبار هذا المنهج يهدف إلى وصف خصائص مشكلة البحث وصفا دقيقا وشاملا والوقوف على الواقع الحالي معتمدا في ذلك على جمع الحقائق وتحليلها واستخلاص النتائج باستخدام برنامج SPSS لمعالجة وتحليل المعطيات المجمعة من عينة الدراسة.

2. الدراسات السابقة:

1.2 الدراسات العربية:

← دراسة دعاء فتحي سالم (2020): تحت عنوان " تقييم أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام لجودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل جائحة كورونا covid-19" وهدفت الدراسة الى تقييم أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام بالجامعات المصرية لجودة العملية التعليمية في التعليم العالي في ظل

أزمة covid-19، ورصد الإمكانيات التي وفرتها الجامعة للاتجاه السريع نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا وطرق تقييم الطلبة وتهيئة أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن التحديات ومواطن القوة والضعف في أنشطة التعليم والتعلم التي تم تقديمها للطلبة أثناء الجائحة ومدى موافقة أعضاء هيئة التدريس عليها. (دعاء، 2020، صفحة 09)

← دراسة معزوز هشام (2020): تحت عنوان "واقع التعليم الجامعي غن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا"، حيث أجريت دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، وجاء هذا البحث لتسليط الضوء على واقع التعليم الجامعي في ظل ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد، والتعرف على السياسة المنتهجة في إنهاء الموسم الجامعي في ظل هذه الظروف، ومتابعة وتقييم الطلبة والأساتذة ومدى تفاعلهم، والتعرف على تأثيرات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي على رغبة ومردود الطالب الجامعي ومعرفة الفرق بين طرق التعليم التقليدية والحديثة (معزوز، 2017، صفحة 14)

## 2.2 الدراسات الأجنبية:

← دراسة: Maria Palouoliver – J.J.Moniano – M.J .Mairata: 2020: والتي جاءت بعنوان: "ضمان

الجودة والأفاق المستقبلية في الجامعات الاسبانية حيث هدفت إلى تحليل واقع تطبيق نظام ضمان الجودة وآفاقه في الجامعات الاسبانية، وذلك من خلال استجواب مسؤولي الجودة بالجامعات محل الدراسة، وكشفت الدراسة عن جملة من المعوقات و المتطلبات أهمها عدم وجود - في بعض الحالات -مسئول لضمان الجودة ونقص المختصين في إدارة الجودة والحاجة إلى تحديد دقيق لسياسة الجودة وأهدافها ، واعتبرت أن نظام ضمان الجودة يعد أحد أهم العناصر التي تسمح للمؤسسات التعليمية العالي الاسبانية بالتكيف بنجاح مع المستوى الأوروبي للتعليم العالي (Maria, 2012, p. 19)

← دراسة فرناندو ريمروز أندريس شلا يشر (2020): بعنوان " إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم اتجاه جائحة فيروس كورونا المستجد"<sup>2</sup>، حيث جاءت بهدف دعم صنع القرار في قطاع التعليم والمساعدة على وضع استجابة تعليمية فاعلة اتجاه فيروس كورونا المستجد، ويوضح التقرير أن العزلة الاجتماعية ستخل بالتعليم في معظم البلدان حول العالم، وفي ظل غياب استراتيجية مدروسة وفاعلة لحماية فرص التعليم خلال هذه الفترة فان هذا الوباء سيسبب خسائر في التعليم كما يستلزم ضرورة قيام قادة التعليم بإعداد خطط لمواصلة التعليم من خلال انتهاج سياسات واستخدام وسائل فعالة، كما أبرز أن الآثار

الاجيائية لجائحة كورونا على التعليم في زيادة استقلالية الطلاب لإدارة التعليم الخاص بهم)فرناندو ،  
2020)

←دراسة Kelum A.A Gamage 2020

Academic standards and Quality Assurance: the Impact of covid-19 on university degree programs.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أن ضمان الجودة يحتاج إلى مجموعة جيدة من المعلومات حول معايير محددة مسبقاً للحفاظ على أحكام الجودة وضرورة إجراء داخلي لضمان الجودة مع التحضير وإعداد تقرير التقييم الذاتي الذي يعد عنصر أساسي في عملية ضمان الجودة الخارجية، ويمكن للمعايير المستخدمة أن تُبلغ المؤسسات الجامعية بما تحتاج التركيز عليه، وبالتالي تطوير وتعزيز عمليات الجودة الداخلية الخاصة بهم، وبسبب التحديات التي فرضها كوفيد19 والتي أدت بالجامعات إلى إعادة التفكير في إجراءات ضمان الجودة وهو ما أجبرها على التكيف والاستيعاب وتناقش مناهجهم للاحتفاظ بأكاديمية عالية المعايير

**3- الإطار النظري لجودة التعليم العالي وفيروس كورونا:** يعد التعليم العالي من أهم الميادين التي نالت اهتمام العديد من قطاعات المجتمع وذلك يعود للعلاقة المباشرة بين جودة التعليم العالي والنمو الاقتصادي، فالتعليم العالي أصبح قاطرة التقدم، لاسيما أن الجودة في التعليم العالي تبقى رمزا للتميز والتفوق خاصة وأن العالم يشهد حالياً اهتماماً متزايداً بقضايا التعليم العالي نظراً لما يكتسبه من أهمية في بناء المجتمعات وتطويرها (Mishra, 2007, p. 20) من هذا المنطلق يمكن تعريف جودة التعليم العالي كما يلي:

**3-1- مفهوم جودة التعليم العالي:** هناك تباين واختلاف بين المختصين في تعريف جودة التعليم حيث يصعب إعطاء مفهوم

محدد وجامع لها ومن بين ذلك نذكر:

■ تعرف جودة التعليم على أنها "استراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم تستمد حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من استثمار المواهب والقدرات الفكرية للعاملين في مختلف مراحل التنظيم وتوظيفها لتحقيق التحسن المستمر للمؤسسة التعليمية" (الصقلي، 2013، صفحة 20)

■ عرفها Rhodes بأنها "عملية إدارية تركز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات ومجالات التنظيم لتحقيق أهداف المؤسسة" (هارون، 2020، صفحة 202)

**2.3 متطلبات تطبيق جودة التعليم العالي:** لتحقيق جودة التعليم العالي, لابد من استحداث متطلبات أساسية حتى تستطيع المؤسسة الجامعية تقبل مفاهيم الجودة بصورة صحيحة ومن بين هذه المتطلبات نجد:(رقاد، 2014، صفحة 89)

◀ **دعم الإدارة العليا:** فتطبيق نظام الجودة في التعليم يحتاج وقفه مؤازرة من إدارة الجامعة العليا حتى تحقق أهدافها .

◀ **توظيف الجودة:** وذلك بزعم مفهوم الجودة والنوعية بأهميتها لدى جميع العاملين.

◀ **مشاركة العاملين:** للاستفادة من أفكارهم في حل المشكلات التي تعوق تحقيق الجودة الشاملة(نجوى، 2017، صفحة 11)

◀ **دعم واقتناع الوزارة الوصية:** وذلك بضرورة التحسين والتطوير الشامل لمناهج وبرامج التعليم بما يتماشى مع المستوى العالمي

◀ **التوجه بالعمل والعمل على تحقيق رضاه:** ويشمل جميع الطلاب ومختلف المؤسسات التي تتعامل معها الجامعة والمعاهد العليا

◀ **الإدارة الفعالة للموارد البشرية:** وذلك من خلال إقامة نظام يركز على فكر العمل الجماعي والتدريب المستمر .

◀ **إنشاء فرق عمل للجودة:** ويظم مجموعة من الأعضاء قصد إشراك جميع فاعلي المؤسسة لإنجاح مسعى الجودة.

◀ **تهيئة مناخ العمل وثقافة المؤسسة:** من خلال إرساء قواعد وثقافة الجودة لمختلف العاملين بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

◀ **قياس الأداء وإنتاجية الجودة:** بإنشاء نظام إعداد معايير قادرة على القياس الدقيق للجودة.

### 3-3 مفاهيم حول فيروس كورونا:

■ حسب منظمة الصحة العالمية (W.H.O): فيروس كورونا: " هو سلالة وهو مرض معد ناتج عن ما يسمى بـفيروس (كوفيد SARS) المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة". موقع منظمة الصحة العالمية، فيروس كورونا كوفيد (19)

■ **مرض كوفيد 19:** "هو مرض فيروس كورونا 2019، يسبب نوع جديد ( مستجد ) من الفيروسات تم اكتشافه لأول مرة في مدينة ووهان الصينية، وهو فيروس سريع الانتشار بين الأشخاص " (Dr ..Wahab, 2020, p. 39)

### 3-4. انعكاسات كوفيد 19 على جودة التعليم العالي: لقد كان لفيروس كورونا انعكاسات سلبية

على المنظومة التربوية لاسيما قطاع التعليم العالي ويظهر ذلك من خلال:

◀ زعزعت استقرار جميع الأنشطة التعليمية حيث فرضت الجائحة إغلاق في جميع القطاعات بما في ذلك التعليم العالي (aristovnik, 2020, p. 09)

◀ تأثير جائحة كورونا على فرص الاستجابة للتعليم من قبل الطلاب وبالتالي التأثير على النظام البيئي التعليمي

◀ تدهور وانخفاض معدلات الالتحاق بالجامعات في مختلف الدول بسبب الجائحة .

◀ التأثير على الحياة الأكاديمية لطلبة التعليم العالي ( محاضرات عبر الانترنت ) .

◀ انتشار حالة من القلق والخوف العالمي على نطاق واسع مما اثر على جودة التعليم في مختلف ربوع الوطن

◀ تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي والدخول في دائرة الركود العالمي ومن ثم التأثير على القرارات المستقبلية للتعليم العالي (بوعموشة، 2020، صفحة 12)

### 4- الدراسة الميدانية بالمركز الجامعي \*مغنية\*:

#### 4-1. تقديم نبذة عن المركز الجامعي - مغنية:المركز الجامعي - مغنية - هو مؤسسة عمومية ذات

طابع علمي وثقافي ومهني، تهدف إلى توفير تكوين علمي ونوعي للطلبة في عدة ميادين، أنشأ بناء على المرسوم التنفيذي رقم 16 - 125 المؤرخ في 03 رجب عام 1437هـ الموافق لـ 11 أبريل 2016، وهذا بعد أن كان عبارة عن ملحقة جامعية تابعة لجامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - فتحت الملحقة أبوابها لأول مرة خلال الموسم الجامعي 2006 / 2007 وضمن في ذلك الوقت أكثر من 600 طالب. يقع على الطريق الرابط بين كل من بلدية مغنية وبلدية الزوية، يتربع على مساهمة تقدر بـ 6 هكتارات و78 آر و13 سنتار.

#### 4-2. مجتمع وعينة الدراسة: حددت الدراسة مجالها على أحد المؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي

الثقافي (المركز الجامعي مغنية) وقد تم اختيار عينة الدراسة بصفة عشوائية شملت فئة الطلاب الجامعيين الذين يدرسون بالمركز.

- تكونت عينة الدراسة من الطلبة المتدربين بالمركز حيث تم توزيع 120 قائمة استبيان منها 116 استمارة صالحة للدراسة والتحليل والملحق رقم (01) يوضح خصائص عينة الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات: بهدف الحصول على المعلومات تم الاعتماد على الاستبانة وقد تم تقسيمها كما يلي:

☆ الجزء الأول: خصص لمناقشة وتحليل المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة ويحتوي على خمس محاور وهي: (النوع الاجتماعي، السن، المستوى الجامعي، التخصص، سبب الدراسة).

☆ الجزء الثاني: يناقش هذا الجزء متغير جودة التعليم العالي بالمركز الجامعي مغنية، ويضم ثلاث محاور على النحو التالي:

☆ المحور الأول: يقيس متغير أعضاء هيئة التدريس ويشتمل على خمس عبارات.

☆ المحور الثاني: يقيس متغير البرامج والمناهج التعليمية ويشتمل على خمس عبارات.

☆ المحور الثالث: يقيس متغير المرافق والمباني والوسائل ويشتمل على خمس عبارات.

☆ الجزء الثالث: ويقيس أبعاد التعليم العالي في ظل جائحة كورونا ويشتمل على 12 عبارة.

4-4. أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات: من أجل تحليل البيانات وتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام برنامج للحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما تم حساب تقدير صدق وثبات الاستمارات بحساب معامل الاتساق باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbachs) ولقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (01)

الجدول رقم (01): نتائج معاملات الثبات لتقدير ثبات الاستبانة «معامل ألفا كرومباخ»

المجال (الأبعاد)	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
جودة التعليم العالي	15	0.902
أعضاء هيئة التدريس	05	0.843
البرامج والمناهج التعليمية	05	0.877
المرافق والمباني والوسائل	05	0.856
التعليم العالي في ظل جائحة كورونا	12	0.886
جميع الفقرات	27	0.921

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج IBM SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (01) أن معاملات الثبات تراوحت ما بين (0.902) و(0.886)، أما معامل الثبات الكلي للمقياس فقد بلغ (0.921) وكلها معاملات مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات (ثبات الاستبانة).



-تحليل البيانات المتعلقة بعينة الدراسة: لتسهيل تفسير النتائج تم الاعتماد على مقياس Likert الخماسي (ليكاتر الخماسي)

والذي يقوم على تحديد مستويات الإجابة انطلاقاً من بنود الأداة على النحو التالي:

الجدول رقم (02): درجات مقياس Likert الخماسي

لا أوافق إطلاقاً	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	الاستجابة
1	2	3	4	5	الدرجة

بناءً على هذه الدرجات يمكن توضيح اتجاهات أفراد العينة بالاعتماد على المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول رقم (03)

الجدول رقم (03): اتجاهات عينة الدراسة بالاعتماد على المتوسطات الحسابية

الوصف	مدى المتوسطات الحسابية
موافق بشدة	من 4.21 - 5.00
موافق	من 3.41 - 4.20
نوعاً ما / إلى حد ما	من 2.61 - 3.40
غير موافق	من 1.81 - 2.60
غير موافق بشدة	من 1.00 - 1.80

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

1. توزيع أفراد العينة حسب (النوع الاجتماعي): كما هو موضح في الجدول رقم (04):

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة (%)
ذكر	47	40.5
أنثى	69	59.5
المجموع	116	100

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

بين الجدول رقم (04) أن غالبية عينة الدراسة من الإناث وذلك بنسبة (59.5%) والباقي (40.5%) ذكور، وهذا يرجع إلى الإقبال الكبير لفئة الإناث على الجامعات، ولعل مرد ذلك هو نسبة النجاح الكبيرة لفئة الإناث في شهادة البكالوريا للموسم الجامعي 2020 خاصة في ظل جائحة كورونا و هذا دليل على أن المركز الجامعي يظم فئة الإناث أكثر من الذكور.

توزيع أفراد العينة حسب متغير السن: من خلال الجدول رقم (05).

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	السن
63.8	74	من 18 - 27 سنة
28.5	33	من 28 - 37 سنة
6	7	من 38 - 47 سنة
1.7	2	أكثر من 48 سنة
100	116	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (05) أن الفئة العمرية من [18 - 27 سنة] هي الفئة الغالبة والعالية، حيث تمثل ما نسبته 63.8%، وتليها الفئة من [28-37 سنة] بنسبة 28.5% وتليها العينة التيتراوح أعمارهم من 38 إلى 47 سنة وأخيراً الفئة العمرية الأكثر من 48 بنسبة 1,7% وهذا يشير إلى أن جل الطلبة في المر كز الجامعي وهذا راجع إلى أن المر كز الجامعي يستقطب فئة الشباب بنسبة كبيرة سعياً منه إلى تكوين كفاءات وإطارات شبانية ذات قدرات عالية.

2. توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
32.7	38	ليسانس
62.1	72	ماستر
5.2	6	دكتوراه
100	116	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج SPS.

يبين الجدول رقم (06) أن 32.7% من أفراد عينة الدراسة هم حملة شهادة الليسانس، وما نسبته 62.1% من أفراد العينة حملة شهادة الماستر، في حين تمثل نسبة الدكتوراه 5.2%، ويرجع ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة الماستر في العينة إلى سياسات التوظيف في المؤسسة التي تبحث عن المؤهلات العلمية.

توزيع أفراد العينة حسب التخصص: ويكون كما هو موضح في الجدول رقم (07).

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
31.9	37	علوم اقتصادية
25	29	آداب ولغات
14.7	17	علوم إنسانية واجتماعية
11.2	13	علوم تكنولوجية
17.2	20	حقوق
100	116	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (07) أن أعلى نسبة تخصص هي لشعبة العلوم الاقتصادية بنسبة (31.9%)، تليها شعبة آداب ولغات بنسبة (25%)، ثم طلبة الحقوق بنسبة (17.2%)، ثم شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة (14.7%)، وأخيرا شعبة العلوم التكنولوجية بنسبة (11.2%)، ويرجع ارتفاع نسبة تخصص شعبة العلوم الاقتصادية إلى ميول الطلبة نحو هذا التخصص.

3. توزيع أفراد العينة حسب سبب الدراسة: كما هو موضح في الجدول رقم (08).

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب سبب الدراسة

النسبة	التكرار	سبب الدراسة
30.2	35	تحسين المستوى
14.7	17	الحصول على الشهادة
55.1	64	الحصول على وظيفة
100	116	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

من حيث توزيع أفراد العينة حسب متغير سبب الدراسة فقد تبين أن % 55,1 من الطلاب يراولون دراستهم الجامعية رغبة في الحصول على وظيفة، و % 30,2 من الطلاب يرغبون في تحسين مستواهم المعرفي وأقل نسبة قدرت ب % 14,7 من الطلاب يريدون الحصول على الشهادة، ومنه نلاحظ أن الهدف الرئيسي للطلبة هو الحصول على منصب عمل بعد إنهاء الدراسة من أجل تأمين مستقبل أفضل.

1- تحليل فقرات محاور جودة التعليم العالي: ويضم كلا من مجال (أعضاء هيئة التدريس، البرامج والمناهج التعليمية، المرافق والمباني والوسائل) كما هو موضح في الجدول 09.

الجدول رقم (09): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مجال جودة التعليم العالى

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
موافق	0.999	3.50	أعضاء هيئة التدريس
محايد	1.067	3.08	البرامج والمناهج التعليمية
محايد	1.107	3.08	المرافق والمباني والوسائل

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة الخاصة ببعدها أعضاء وهيئة التدريس تقع ضمن المجال محايد - موافق، حيث بلغ معدل المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.50) ومن العبارات التي تؤيد هذا هي: (التزام الأستاذ بمواعيد العمل والجدية في التدريس) وهذا يدل على أن الأساتذة بالمركز يلتزمون بمواعيد العمل والجدية في التدريس والقدرة على التواصل والإلقاء وإيصال الفكرة للطلاب أي الكفاءة المهنية، أما بعد (البرامج والمناهج التعليمية) فقد بلغ معدل المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.08) بانحراف معياري قدر بـ (1.067)، ومن تحليل النتائج نستنتج أن أفراد عينة الدراسة (الطلبة) غير مقتنعين إلى حد ما بالبرامج والمناهج التعليمية، وكذا الأنشطة التي يقدمها المركز الجامعي من أجل تحصيل معرفي جيد.

أما بعد (المرافق والمباني والوسائل) فقد قدر معدل المتوسط الحسابي بـ (3.08) وبانحراف معياري (1.107)، إذ يقع في المجال المحايد، ومن عباراته (توفر الجامعة على المستلزمات الضرورية من أجهزة ومعدات)، (لدى الجامعة متطلبات الرفاهية) وهذا ما يدل على أن البنية التحتية للمركز الجامعي مقبولة إلى حد ما وهذا بإجماع من أفراد العينة.

1. تحليل فقرات الاستبانة الخاصة بمحور التعليم العالى في ظل جائحة كورونا:

الجدول رقم (10): تحليل فقرات محور التعليم العالى في ظل جائحة كورونا

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التعليم العالى في ظل جائحة كورونا					التكرار
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
محايد	0.985	3.25	4	31	30	43	8	النسبة
			3.4	26.7	25.9	37.1	6.9	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن إجمالي المتوسطات الحسابية والممثل بعبارة (التعليم العالي في ظل جائحة كورونا) بلغ (3.25) وانحراف معياري قدر بـ (0.985) والذي يقع في المجال محاييد والبدال على العبارات (يعتمد الأستاذ على التكنولوجيا الحديثة أثناء التدريس في ظل جائحة كورونا)، (في ظل الوباء يلتزم الطلبة بالحضور في المحاضرات)، ونستنتج من ذلك أن التكنولوجيا والأساليب المتبعة في ظل الوباء لم تنل استحسان الطلاب بالشكل الكبير، وهذا راجع إلى مخلفات جائحة كورونا في أساليب التعليم التقليدية السابقة ولأن هذه الظروف استثنائية ولم يسبق لها مثيل في القرن الحالي بالرغم من التعديلات الكثيرة على المناهج الدراسية والدمج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد وأيضاً هنالك بعض الاستهتار من الطلبة في حضور المحاضرات وفي جدديتهم في احترام التدابير .

تحليل الفرضيات:

الفرضية الأساسية الأولى:

$H_0$ : لا يهتم المركز الجامعي - مغنية - بضمان جودة التعليم العالي عند مستوى معنوية  $\alpha = 5\%$ .

$H_1$ : يهتم المركز الجامعي - مغنية - بضمان جودة التعليم العالي عند مستوى معنوية  $\alpha = 5\%$ .

يتم اختبار صحة هذه الفرضية باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط كما هو موضح في الجداول:

### One-Sample Statistics

	N	Mean	STD DEVIATION	STD ERROR MEAN
QU	116	3.2069	0.97372	0.9041

Test Value = 3						
	1	df	SIG .2.tailed	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
QU	2.288	115	0.024	0.20690	0.0278	0.3860

### One -Sample Test

الجدول رقم (11): نتائج اختبار (One Sample) Ttest لاختبار الفرضية الأساسية الأولى

قيمة T الجدولية = 1.960		قيمة الاختبار = 3.2069				المتغير
فترة الثقة		الفرق بين	القيمة	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	جودة التعليم العالي
الحد الأدنى	الحد الأعلى	الوسطين	الاعتمادية (sig)			
0.3860	0.0278	0.2069	0.024	115	2.288	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن قيمة T المحسوبة بلغت (2.288) وهي قيمة أكبر من قيمة (T الجدولية) والتي بلغت قيمتها 1.960 وذلك عند درجة الحرية (115 = v)، كما بلغت القيمة الاحتمالية (sig) بـ (0.024) وهي أقل من قيمة الدلالة المعنوية  $\alpha = 5\%$  وبالتالي نرفض الفرضية العدمية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  والتي تنص على أن المركز الجامعي مغنية يهتم بضمان جودة التعليم العالي عند مستوى معنوية ( $\alpha = 5\%$ ).

1. اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

$H_0$ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجائحة كورونا على جودة التعليم العالي في المركز الجامعي \* مغنية\* عند مستوى معنوية  $\alpha = 5\%$ .

$H_1$ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجائحة كورونا على جودة التعليم العالي في المركز الجامعي \* مغنية\* عند مستوى معنوية  $\alpha = 5\%$ .

Model Summary

a. predictors Constant .QU

Mode	R	R Square	Adjusted R Square	Std..Error.of the Estimate
1	0.797 <sup>a</sup>	0.636	0.632	0.59770

### ANOVA<sup>b</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig
1 Regression	71.023	1	71.023	198.805	0.000 <sup>a</sup>
Residual	40.727	114			
Total	111.750	115	0.357		

a. Predictors Constant. QU

b. Dependent Variable. Cvd

### Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized coefficients		Standardized coefficients	T	Sig
	B	Std. Error	Beta		
1 Constant	0.662	0.192		3.451	0.001
QU	0.807	0.057	0.797	14.100	0.000

b. Dependent Variable. Cvd

الجدول رقم (12): جدول Anova لمخرجات تحليل الانحدار البسيط للفرضية الجزئية الثانية

جودة التعليم العالي							المتغير
معامل الارتباط R <sup>2</sup>	معامل التحديد R <sup>2</sup>	Sig	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	النموذج
0.797	0.636	0.000	198.80	71.023	1	71.023	الانحدار
0.59770				0.357	114	40.727	الخطأ المتبقي
قيمة فيشر F الجدولية عند $\alpha = 0.5\%$					115	111.75	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

ضح من خلال نتائج الجدول رقم (12) أن معامل التحديد  $R^2 = 0.636$  وهي قيمة متوسطة نسبيا وهي توضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل على المتغير التابع وتمثل ما نسبته (63.6%) من التغير في التعليم العالي في المركز الجامعي والنسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى تؤثر على المتغير التابع. نتائج تحليل التباين للمعالم المقدرة للانحدار الخطي البسيط: يمكن تقدير الانحدار من خلال نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (13): جدول معاملات دالة الانحدار البسىط للفرضىة الجزئىة الثانىة

T (sig)	T <sub>C</sub> Student	المعادلات غير النمطىة		النموذج	
		Beta	Std.Error		B
0.001	0.451	0.797	0.192	0.662	ثابت
0.000	14.10		0.057	0.807	
N = 116		n-2 = 114 عند T <sub>T</sub> = 1.96			

المصدر: منإعداد الباحثىن اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن قىمة فىشر F الكلىة الحسابىة قدرت بـ (198.850) وهى أكبر من قىمتها الجدولىة (3.94)، وبما أن مستوى الدلالة sig أقل من (0.05) فإننا نرفض الفرضىة العدمىة H<sub>0</sub> ونقبل الفرضىة البدىلة القائمة على وجود تأثر ذو دلالة إحصائىة لجائحة كورونا على جودة التعلىم العالى فى المركز الجامعى - مغنىة - وهو ما يؤكد صحة الفرضىة الثانىة، وعلىه يمكن تمثىل معادلة الانحدار بىن جودة التعلىم العالى وجائحة كورونا كما يلى:

$$QU=0.662+0.807CVD$$

علما أن Y تمثل المتغىر التابع أى جائحة كورونا وX<sub>2</sub> جودة التعلىم العالى حىث أن الجزء الثابت هو (0.66) ومعامل الانحدار هو (0.807).

النتائج: من خلال تحلىل نتائج الجدول نستنتج ما يلى:

H1: يهتم المركز الجامعى \*مغنىة\* بضمان جودة التعلىم العالى.

H2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائىة لجائحة كورونا على جودة التعلىم العالى فى المركز الجامعى \*مغنىة\* .

-ومن أهم نتائج الدراسة المىدانىة على المركز الجامعى \*مغنىة\* ما يلى:

◀ هناك تأثر واضح لجائحة كورونا على جودة التعلىم العالى فى المركز الجامعى \*مغنىة\* .

◀ سعى المركز وبذل المزىد من الجهد من أجل تقدىم مستوى راقى من التعلىم ىرتقى إلى تطلعات

أصحاب المصالح

(ضمان جودة التعلىم العالى).

خاتمة: من خلال هذه الدراسة حاولنا تقىم مدى تأثر جائحة كورونا على جودة التعلىم العالى فى

المركز الجامعى - مغنىة - وقد أجريت الدراسة على عىنة مكونة من 116 طالب، وبعد تفرىغ بىانات

الاستمارة وتحلىلها توصلت النتائج إلى أن هناك اهتماما من قبل المركز الجامعى لتقدىم تعلىم عالى ذو



- جودة عالية بالرغم من التحديات التي فرضتها تداعيات كوفيد 19، إذ أصبح لزاما على أي مؤسسة تعليمية تبني أسلوبا واقيا في تقديم الخدمات من أجل الرقي والبقاء والقدرة على المنافسة.
- التوصيات:** لقد خرجنا من خلال هذه الدراسة بجملة من التوصيات نوجزها فيما يلي:
- ◀ تطوير استراتيجية خاصة بالمنظومة التعليمية (التعليم العالي).
  - ◀ وضع والأخذ بكل التدابير والإجراءات الوقائية من جائحة كورونا والعمل على نشر الوعي في الوسط الجامعي من مخلفات هذه الأخيرة.
  - ◀ تصميم نظام للتواصل مع جميع الطلبة والمدرسين.
  - ◀ العمل على تطوير البنية التحتية لمواكبة آخر المستجدات في المنظومة التعليمية.
  - ◀ العمل على توفير برامج التدريب والتطوير المهني.
  - ◀ ضرورة توفير وقاية خاصة بالطلبة من مخاطر كورونا (بروتوكول صحي)
  - ◀ نشر الوعي في الوسط الجامعي بين الطلبة وذلك عن طريق تنظيم حملات تحسيسية توعوية بضرورة الأخذ بالإجراءات الوقائية من هذا الوباء.
  - ◀ الانتقال بمؤسسات التعليم الجامعي إلى مستوى التميز والكفاءة العالية بما يتماشى مع المعايير الدولية للجودة
- معالجة مواطن الضعف وتعزيز نقاط القوة وسد الفجوات في سبيل تحقيق منظومة تعليمية راقية

قائمة المراجع:

1. موقع منظمة الصحة العالمية، فيروس كورونا كوفيد 19. (2019). Récupéré sur <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>.
2. -aristovnik, o. A. (2020). impact of covid-19 Pandemic on life of higher education students. *A globa lPerspective ; sustainability. University of Ljubljana. Slovenia.*, 09.
3. -Dr .Wahab, a. (2020). online and remote learning in higher education institutes: A Necessity in light of covid-19Pandemic. *Canadian center of science and education ; No :3 ,, N03*, 39.
4. -Maria, M. e. (2012). Qualité et con texte Actuel :le rôle des système D'assurance Qualité(AQ) et perspectives D'avenirDes système D'assurance Qualité dans les Universités. *Actes Du colloque Internationale sur la démanché Qualité dans l'enseignant supérieur: notions, processus, mise en œuvre Université De SKiKada.*, 19.
5. -mishra, s. (2007, november). quality assurance in hygher education an introduction national. *assessment and accreditation council, Bangalore, revised edition*, 20.
6. -أسماء هارون. (2020). "التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة"، اطروحة دكتوراه ، إدارة الموارد البشرية، 202.
7. -حرنان نحوى. (2017). معايير جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية: من وجهة أعضاء هيئة التدريس. *مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، 04(العدد 02)*، 11.
8. -صليحة رقاد. (2014). تطبيق نظام ضمان الجودة في المؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري. رسالة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم، 89.
9. -عبد العزيز الصقلي. (أفريل, 2013). لجودة في التعليم العالي بالمغرب، ملتقى التعاون و التبادل بين جامعات العالم الإسلامي - تطبيق مؤشرات الأداء من أجل تعزيز الجودة. 20.

10. -فتححي سالم دعاء. (2020). تفهيم أعضاء هيئة التدريس في مجال الإعلام لجودة التعليم العالي ظل جائحة كورونا covid-19. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 19 العدد 04 ، كلية الإعلام، 04، 09.
11. فرناندو، ش. (2020). تقرير منظمة OECD، في إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم اتجاه جاحة فيروس كورونا. ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج.
12. -نجوى حرنان. (2017). معايير جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية: من وجهة أعضاء هيئة التدريس . 49 .
13. -نعيم بوعموشة. (2020). فيروس كورونا (كوفيد -19) في الجزائر دراسة تحليلية ،. مجلة التمكين الإجتماعي، 16.
14. -هشام معزوز. (2017). واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا. مجلة مدارات سياسية-العدد 4، المجلد 4، جامعة عنابة- الجزائر، العدد 4، 14.

المحور الأول:

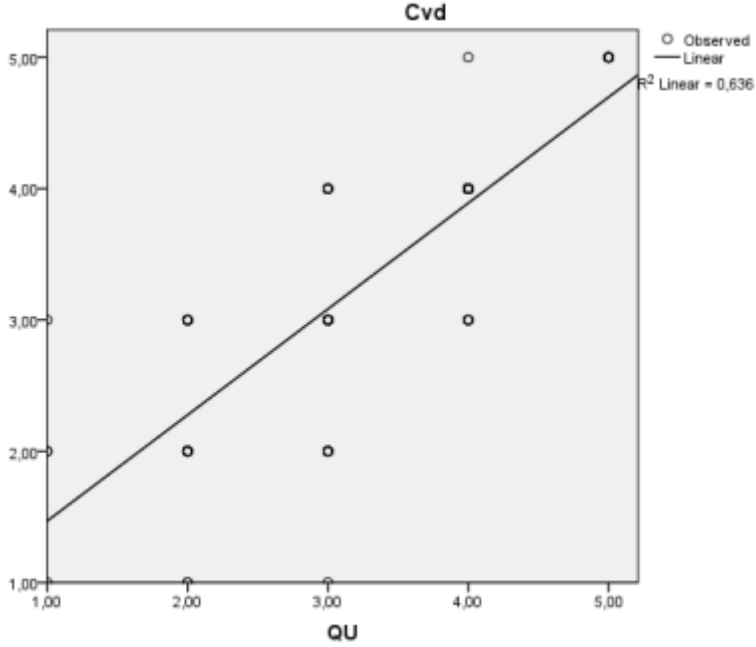
تطبيقات جودة التعليم العالى:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	أولاً: أعضاء هيئة التدريس
					1-التزام الأستاذ بمواعيد العمل والجدية في التدريس
					2-لدى الأستاذ القدرة على التواصل والإلقاء وإيصال الفكرة للطلاب.
					3-يلتزم الأستاذ بمواعيد إرجاع العلامات للطلاب
					4-فعالية الأساليب المتبعة من طرف الأستاذ في عملية التدريس
					5-يؤدي الأستاذ وظيفة الإشراف والتوجيه والإرشاد للطلاب بصفة دورية

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ثانياً: البرامج والمناهج التعليمية
					1-التزام الأستاذ بمواعيد العمل والجدية في التدريس
					2لدى الأستاذ القدرة على التواصل والإلقاء وإيصال الفكرة للطلاب.
					3يلتزم الأستاذ بمواعيد إرجاع العلامات للطلاب
					4فعالية الأساليب المتبعة من طرف الأستاذ في عملية التدريس
					5يؤدي الأستاذ وظيفة الإشراف والتوجيه والإرشاد للطلاب بصفة دورية

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ثالثاً: المرافق والمباني والوسائل :
					1-التزام الأستاذ بمواعيد العمل والجدية في التدريس
					2لدى الأستاذ القدرة على التواصل والإلقاء وإيصال الفكرة للطلاب.
					3يلتزم الأستاذ بمواعيد إرجاع العلامات للطلاب
					4فعالية الأساليب المتبعة من طرف الأستاذ في عملية التدريس
					5يؤدي الأستاذ وظيفة الإشراف والتوجيه والإرشاد للطلاب بصفة دورية

الشكل رقم ( ) منحنى الانحدار الخطي البسيط (QU-CVG)



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج المعالجة الاحصائية عن طريق برنامج IBM